

٤) القراءة والتعليق على المختصر في تفسير القرآن الكريم -

المجلس الرابع

محمد هشام طاهری

00:00:53

وجماعة من علماء التفسير في كتاب المختصر في تفسير القرآن الكريم في قوله تعالى يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون. الم تنظر ايها النبي الى حال اليهود الذين - 00:01:13 -
اتهام الله حظ من العلم بالتوراة وما دلت عليه من نبوتك يدعون الى الرجوع الى كتاب الله التوراة. ليفصل بينهم فيما اختلفوا فيه ثم ينصرف فريق من علمائهم ورؤسائهم وهم معرضون عن حكمه اذ لم يوافق اهواءهم. وكان الاولى بهم وهم يزعمون اتباعهم له ان 00:01:33 -

اسرع الناس الى التحاكم اليه. ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات وغرهم في دينهم اما كانوا يفترون. ذلك الانصراف عن الحق والاعراض عنه لانهم ذلك الانصراف عن الحق والاعراض عنه - 00:01:53
لأنهم كانوا يدعون ان النار لن تمسمهم يوم القيمة الا اياما قليلة. ثم يدخلون الجنة فغرهم هذا الظن الذي اختلقواه من الاكاذيب والباطيل فتجرأوا على الله ودينه. هذا مثل الذي يقول انا اذنب الذنب والله غفور رحيم. فيتجرأ على الذنوب مغتر - 00:02:13
برحمة الله هذا هو مثل كلام اليهود لن تمسنا النار الا اياما معدودة فليحذر العاقل نعم فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس، ما كسبت وهم لا يظلمون. فكيف يكون حالهم وندهم؟ سبكون - 00:02:33

غاية في السوء اذا جمعناهم للحساب في يوم لا شك فيه وهو يوم القيمة. واعطيت كل نفس جزاء ما عملت على قدر ما تستحق من غير ظلم بنقص ما فيها او زيادة سيناتها. قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء - 00:02:53
وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قادر قل ايها الرسول مثن على ربك ومعظمها له. اللهم انت مالك الملك كله في الدنيا والاخرة. تؤتي الملك من تشاء من خلقك وتنزعه ممن تشاء وتعز - 00:03:13

من تشاء منهم وتذل من تشاء وكل ذلك بحكمتك وعدلك وبيدك وحدك الخير كله. وانت على كل شيء قدير. تولد الليل في النهار وتولد النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي. وترزق من تشاء - 00:03:33

بغير حساب ومن مظاهر قدرتك انك تدخل الليل في النهار في طول وقت النهار وتدخل النهار في الليل فيبطول فيبطول وقت الليل. وتخرج ايا من الميت كاخراج المؤمن من الكافر والزرع من الحب وتخرج الميت من الحي كالكافر من المؤمن والبيضة من الدجاجة وترزق، من تشاء رزقا واسعا من - 00:03:53

بغير حساب وعد. لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ومن يفعل ذلك فليس من في شيء الا ان تتقوا منهم تقى
ويحذركم الله نفسه والى الله المصير. لا - 00:04:13

اتخذوا ايها المؤمنون الكافرين اولياء تحبونهم وتنصرونهم من دون الله. لا تتخذوا ايها المؤمنون الكافرين اولياء تحبونهم وتنصرون
وتنصرونهم من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فقد بري من الله وبرى الله منه الا ان تكون في سلطانهم فتخافوه على انفسكم فلا
حرج ان تتقوا اذاهم باظهار النين في - 00:04:33

واللطف في الفعال مع اضمار العداوة لهم ويحذركم الله نفسه فخافوه ولا تتعرضوا لغضبه بارتكاب المعاصي والى الله وحده رجوع
ال العباد يوم القيمة لمحازاتهم على اعمالهم. قل ان تخروا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله. ويعلم ما في السماوات - 00:04:53
وما في الارض والله على كل شيء قدير. قل ايها النبي ان تخروا ما في صدوركم مما نهاكم الله عنه كموالاة الكفار او او تظهر ذلك
يعلمه الله ولا يخفى عليه من شيء. ويعلم ما في السماوات ولا يخفى عليه منه شيء. ويعلم ما في السماوات وما في الارض -
00:05:13

والله على كل شيء قدير لا يعجزه شيء. من فوائد الآيات ان التوفيق والهداية من الله تعالى. والعلم ان التوفيق والهمة. والعلم والا الا
من صاحبه. نعم. من فوائد الآيات ان التوفيق والهداية من الله تعالى والعلم وان - 00:05:33

كثر وبلغ صاحبه وبلغ صاحبه اعلى المراتب ان لم يصاحبه توفيق الله لم ينتفع به المرء. ان الملك لله تعالى فهو معطي المانع المعن
المذل بيده الخير كله واليه يرجع الامر كله فلا يسأل احد سواه. خطورة تولي الكافرين حيث توعد الله - 00:05:53
فاعله بالبراءة منه وبالحساب يوم القيمة. تولي الكافرين بمعنى نصرتهم ومحبتهم. فهنا امران الامر الاول الوقوف معهم ضد المسلمين
والامر الثاني حبهم وحب انتصارهم. فحبهم وحب انتصارهم كفر مخرج من الاسلام. والوقوف معهم ضد المسلمين هذا يكون من
الكفر الاصغر. فالحذر من هذا - 00:06:13

هذا نعم يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضها وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه. والله
رؤوف بالعباد. يوم يوم القيمة تلقى كل - 00:06:43

عملها من الخير قد اوتى به لا نقص فيه. والذى عملت من السوء تتمنى ان بينها وبينه زمانا بعيدا. وانى لها ما تمنت ويحذركم الله
نفسه لا تتعرضوا لغضبه بارتكاب الاثام. والله رؤوف بالعباد ولهذا يحذرهم ويخوفهم. قل ان كنتم تحبون الله - 00:07:03
يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم. قل ايها الرسول ان كنتم تحبون الله حقا فاتبعوا ما جئتم به ظاهرا وباطنا تنالوا
محبة الله ويغفر الله ذنوبكم. والله غفور لمن تاب من عباده رحيم بهم. قل اطيعوا الله والرسول - 00:07:23

فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين. قل ايها الرسول واطيعوا الله واطيعوا رسوله بامتثال الاوامر واجتناب النواهي. فان اعرضوا عن
ذلك فان الله لا يحب الكافرين المخالفين لامرها وامر رسوله. ان الله اصطفى ادم ونوح والابراهيم وال عمران على - 00:07:43
عالمين. ان الله اختار ادم عليه السلام فاسجد له ملائكته واختار نوح فجعله او فجعله اول رسول الى اهل الارض. واختار الابراهيم
وجعل النبوة باقية في ذريته واختار ال عمران اختار كل هؤلاء وفضلهم على اهل زمانهم ذرية بعضها من بعض - 00:08:03
الله سميع عليم. هؤلاء المذكورون من الانبياء وذرياتهم المتبوعون لطريقتهم هم هم ذرية بعضها متسلسل من بعض في توحيد الله
و عمل الصالحات يتوارثون من بعضهم المكارم والفضائل. والله سميع لاقوال عباده علیم بافعالهم. ولهذا يختار من يشاء منهم
ويصطفى منهم - 00:08:23

من يشاء. اذ قالت امرأة عمران ربي اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني انك السميع العليم. اذكر ايها الرسول اذ قالت امرأة
عمران والدة مريم عليهم السلام يا ربي اني اوجبت على نفسي ان اجعل ما في - 00:08:43

من عمل خالصا يا ربي اني اوجبت على نفسي ان اجعل ما في بطني من حمل خالصا لوجهك محررا من كل شيء ليخدمك تخدم بيتك
فتقبل مني ذلك انت السميع لدعاء العليم بنبي. هذا ما ينبغي ان يكون عليه نية الوالدين. لماذا يريدون الانجذاب - 00:09:03
ينبغي ان تكون النية سابقة تزيد الانجذاب ليحمل العلم يكون نافعا لامته ثم اذا انجذبت تدعوا ربها اني اعيذه بك وذرتيه من الشيطان

الرجيم. اذا كان ذكرا ان كان انتى تقول ربى اني اعيذها بك وذريتها - 00:09:23

من الشيطان الرجيم هذا الدعاء وهذا الكلام كله ما علمنا الله الا لنطبق نعم فلما وضعتها قالت ربى اني وضعتها انتى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانتى اني سميتها مريم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم فلما تم حملها وضعت - 00:09:44
في بطنه وقالت معتذرة وقد كانت ترجو ان يكون الحمل ذكرا. يا ربى اني ولدتها انتى والله اعلم بما ولدت. وليس الذكر الذي كانت ترجوه انتى التي وهبت لها في القوة والخلقة. واني سميتها مريم واني حصنتها بك هي وذريتها من الشيطان المطرود من رحمتك. فتقبل - 00:10:13

ربها بقول حسن وابتها نباتا حسنا وكفلها زكريا. كلما دخل عليها زكريا محراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا؟ قالت هو من عند الله ان الله ارزق من يشاء بغير حساب. فتقبل الله نذرها بقول حسن وانشأها نشأة حسنة وعطف عليها قلوب الصالحين من - 00:10:33

عباده وجعل كفالتها الى زكريا عليه السلام. وكان زكريا كلما دخل عليها مكان العبادة وجد عندها رزقا طيبا ميسرا. فقال قال مخاطبا ايها يا مريم من اين لك هذا الرزق؟ قالت مجيبة اياه هذا الرزق من عند الله. ان الله يرزق من يشاء رزقا واسعا بغير حساب - 00:11:03

من فوائد الآيات عظم مقام الله وشدة عقوبته تجعل العاقل على حذر من مخالفته امره تعالى. برهان المحبة الحق لله ولرسوله باتباع الشرع امرا ونهيا. واما دعوى المحبة بلا اتباع فلا تنفع صاحبها. ان الله تعالى يختار من يشاء - 00:11:23
من عباده ويصطففهم للنبوة والعبادة بحكمته ورحمته. وقد يخصهم بآيات خارقة للعادة. يعني قولهم عظم مقام الله الحقيقة هذه العبارة واضافتها الى الله جل وعلا فيها نظر. ولا الانسان يقول عظمة الله وشدة عقوبته هذا - 00:11:43

من كلمة مقام الله لان الله سبحانه وتعالى عظيم فلا لا يحتاج ان نقول مقام انما المقام يقال لمن يتصور منه العظمة بغير المقام والعظمة في المقام والله اعلم. نعم - 00:12:05

هناك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء عند ذلك الذي رأاه زكريا من رزق الله تعالى لمريم بنت عمران على غير المعتاد من سننه تعالى في الرزق. رجاء ان يرزقه الله ولدا من على الحال التي هو عليها من - 00:12:26
تقدمن سنه وعقم امرأته فقال يا رب هب لي ولدا طيبا انك سميع لدعاء من دعاك مجتب له. فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحبي مصدقا مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا - 00:12:46

من الصالحين فنادته الملائكة مخاطبة له وهو في حال قيامه للصلوة في مكان عبادته بقولها ان الله يبشرك بولد يولد لك يحيى من صفتة ان يكون مصدقا بكلمة من الله. وهو عيسى ابن مريم انه خلق خلقا خاصا بكلمة من الله. ويكون هذا الولد - 00:13:06
سيدا على قومه في العلم والعبادة مانعا نفسه وحابسها عن الشهوات ومنها قربان النساء متفرغا لعبادة ربه ويكون ايضا نبيا من الصالحين قال ربى انا يكون لي غلاما وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقب. قال كذلك الله يفعل ما يشاء. قال - 00:13:26
زكريا لما بشرته الملائكة بيحبي يا رب كيف يكون لي ولد بعد ان صرت شيخا وامرأتي عقيم لا يولد لها؟ قال الله جوابا على قوله مثل خلق يحيى على كبر سنك وعقم زوجك كخلق الله ما يشاء مما يخالف المأثور عادة. لان الله على كل شيء قادر يفعل ما يشاء بحكمته وعلمه - 00:13:46

قال ربى اجعل لي اية قال ايتها الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشى والبكار. قال زكريا يا رب اجعل لي علامة على حمل امرأتي مني. قال الله علامتك التي طلبتها هي الا تستطيع - 00:14:06
الناس ثلاثة ايام بلياليهن الا بالاشارة ونحوها. من غير خلل يصيبك فاكثرا من ذكر الله وتسبحه في اخر النهار واوله واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وظهرك واصطفاك على نساء العالمين. واذكر ايها - 00:14:26

الرسول حين قالت الملائكة لمريم عليها السلام ان الله اختار وكيلين. ان الله اختارك لما تتصفين به من صفات حميدة وظهرك من الناقص واختارك على نساء العالمين في زمانك يا مريم قنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين يا مريم اطيلي القيام في الصلاة

ربك واركعي له مع الراکعین من عباده الصالحين. ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ يلقون دون طلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون. ذلك المذكور من خبر زكريا ومريم عليهما السلام - 00:15:06

من اخبار الغيب نوحيه اليك ايها الرسول وما كنت عند اولئك العلماء والصالحين حين اختصموا في من هو احق بتربيه مريم حتى لجأوا للقرعة فالقوا اقلام تتعزى قلم زكريا عليه السلام. اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه - 00:15:26

عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين. اذكر ايها الرسول اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بولدي يكون خلقه من غير اب وانما بكلمة من الله بان يقول له كن فيكون ولدا باذن الله. واسم هذا الولد المسيح عيسى ابن مريم له - 00:15:46

مكانة عظيمة في الدنيا وفي الآخرة ومن المقربين اليه تعالى من فوائد الآيات عنية الله تعالى باوليائه فانه سبحانه يجنبهم ويستجيب دعاءهم فضل مريم عليها السلام حيث اختارها الله على نساء العالمين وطهرها من النقائص وجعلها مباركة - 00:16:06

كما عظمت نعمة الله على العبد عظم ما يجب عليه من شكره عليها بالقنوط والركوع والسجود والركوع والركوع وسائر العبادات. مشروعية عند الاختلاف فيما لا يبينه عليه ولا قرينة تشير اليه. حمل يحيى عليه السلام تهيئة لحمل عيسى - 00:16:26

وكان قبل عيسى بثلاث سنوات و اذا كان الله عز وجل قد اظهر هذا لزكريا وزوجه انه قادر ابرز لهم الولد بعد الكير فحين اذ يتهمواون لميلاد عيسى بلا اب وهذا كله من الغيب - 00:16:46

الذى اوحاه الله الى نبينا عليه السلام وسمى المسيح مسيحا لانه كان يسیح في الارض ليسكن بيته ولا يستظل في كوخ حتى قيل له الا انني لك بيته؟ قال ابناه لي بيته على الماء. قالوا لا يثبت. قال - 00:17:06

فالدنيا غير ثابت نعم ويكلم الناس ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين. ويكلم الناس وهو طفل صغير قبل اوان الكلام ويكلمهم وهو قد كملت قوته ورجولته. يخاطبهم بما فيه صلاح امر دينهم ودنياهم وهو من الصالحين في اقوالهم واعمالهم. قالت - 00:17:29

لم يمسني بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء. اذا قضى امرا فانما يقول له كن قالت مريم مستغربة ان يكون لها ولد من غير زوج كيف يكون لي ولد ولم يقربني بشر لا في حلال ولا في حرام. قال لها الملك مثل ما - 00:17:53

يخلق الله لك ولدا من غير اب فانه يخلق ما يشاء مما يخالف المأثور والعادة. فاذا اراد امرا قال له كن فيكون فلا يعجزه شيء ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل. ويعلمه الكتابة والاصابة والتوفيق في القول والعمل. ويعلمه التوراة التي انزلها على موسى عليه - 00:18:13

ويعلمه الانجيل الذي سينزله عليه. ورسولا الىبني اسرائيل اني قد جئتكم بآية من ربكم اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفح فيه فيكون طيرا باذن الله. وابرى الاكمه والابر صاح - 00:18:33

الموتى باذن الله وانبئكم بما تأكلون وما تدخرن في بيوتكم ان في ذلك لایة لكم ان كنتم مؤمنين و يجعله كذلك رسولا الىبني اسرائيل حيث يقول لهم اني رسول الله اليكم قد جئتكم بعلامة دالة على صدق نبوتي هي اني - 00:18:53

اليكم من مادة الطين مثل شكل الطير. فانفح فيه فيصير طيرا حيا باذن الله. وافشي منه وافشي من ولد اعمى فيبصر ومن اصيب ببرص فيعود جلده سليما. وواحى من كان ميتا. كل ذلك باذن الله واخبركم بما تأكلون وبما تخبئون في بيوتكم - 00:19:13

من طعام وتخونه. ان فيما ذكرته لكم من هذه الامور العظيمة التي لا يقدر عليها البشر لعلامة ظاهرة على اني رسول من الله اليكم ان كنتم تريدون الایمان وتصدقون بالبراهين. ومصدقا لما بين يدي من التوراة وليحل لكم بعض الذي - 00:19:33

عليكم وجئتكم ومصدقا لما بين يدي من التوراة وليحل لكم بعض الذي حرم عليكم وجئتكم بآية من رب بكم فاتقوا الله واطيعون.

وجئتكم كذلك مصدقا لما نزل قبلى من التوراة. وجئتكم لاحل لكم بعض ما حرم عليكم من قبل تيسيرا وتحفيفا - 00:19:53

وجئتكم بحجة واضحة على صحة ما قلت لكم. فاتقوا الله بامتثال اوامره واجتناب نواهيه واطيعونني فيما ادعوكم اليه. ان الله ربى

وربكم فاعبدهم هذا صراط مستقيم. ذلك لأن الله ربكم فهو وحده المستحق أن يطاع وينقى فاعبدهم وحده - 00:20:13
هذا الذي أمرتكم به من عبادة الله وتقواه هو الطريق المستقيم الذي لا اعوجاج فيه. فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله امنا بالله وشهادنا باننا مسلمون. فلما علم عيسى عليه السلام منه - 00:20:33
الاصرار على الكفر قال مخاطبا بنبي اسرائيل من ينصرني في الدعوة الى الله؟ قال الاوصياء من اتباعه نحن انصار دين الله. امنا بالله واتبعناك وشهادنا يا عيسى باننا المنقادون لله بتوحيده وطاعته. من فوائد الآيات شرف الكتابة والخط وعلو منزلتهم. حيث بدأ الله تعالى بذكرهما قبل غيرهما - 00:20:53

من سنن الله تعالى ان يؤيد رسنه بالآيات الدالة على صدقهم مما لا يقدر عليه البشر. جاء عيسى عليه السلام بالتحفيف على اسرائيل فيما شدد عليهم في بعض شرائع التوراة. وفي هذا دلالة على وقوع النسخ بين الشرائع. في الحقيقة ان تقديم الكتابة - 00:21:13
على الحكمة والتوراة ليس لشرف الكتاب والا فالتوراة اشرف من الخط وانما تقديم الكتابة لانه اول ما يتعلمه الانسان في الكتاب ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل. فهو ترقى ترقى منطقى - 00:21:33

لذلك يقولون لما صار عمر عيسى عليه السلام السادسة اخذته امه الى اخبار اليهود ليتعلم منه فقالوا له اكتب فقال لاستاذه ما اكتب قال اكتب كذا وكذا. فاذا به يصلح للاستاذ ويكتب احسن من الاستاذ - 00:21:56

قال له من اين تأتي بهذا؟ قال من الحكمة اي حكمة عندك؟ قال من الله قال وهل تعلم ما عند الله؟ قال احفظ ما في التوراة. قال وانت في هذا العمر؟ قال نعم - 00:22:22

فتعجبوا منه هذا كله من تعلم الله عز وجل والا فالكتاب في نفسها ليس شرف والا نبينا عليه الصلاة والسلام مات ولم يعلم الكتابة ولم يقرأ امي عليه الصلاة والسلام - 00:22:38

نعم ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين. وقال الحواريون كذلك ربنا امنا بما انزلت من الانجيل واتبعنا عيسى عليه السلام فاجعلنا مع الشاهدين بالحق الذين امنوا بك وبرسلك ومكروا ومكر الله الله خير الماكرين. ومكر الكافرون من بنى اسرائيل حيث سعوا - 00:22:52

في قتل عيسى عليه السلام فمكر الله بهم فتركهم في ضلالهم والقى شبه عيسى عليه السلام على رجل اخر والله خير الماكرين لانه لا اشد من مكره تعالى باعدهائه. اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الى ومطهرك من الذين كفروا. وجاءك الذين اتبعوك - 00:23:13

ل فوق الذين كفروا الى يوم القيمة ثم الي مر جركم فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون. ومكر الله بهم ايضا حين قال مخاطبا عيسى عليه السلام يا عيسى اني قابضك من غير موت ورافع بدنك وروحك الى ومنزهك من رجس الذين كفروا بك ومبعدوك عنهم - 00:23:33

وجاءك الذين اتبعوك على الدين الحق ومنهم الایمان بمحمد صلى الله عليه وسلم فوق الذين كفروا بك الى يوم القيمة بالبرهان والعز. ثم الي وحدي رجوكم يوم القيمة فاحكموا بينكم بالحق فيما كنتم فيه تختلفون. فاما الذين كفروا فاعذهم عذابا شديدا في الدنيا والآخرة - 00:23:53

وما لهم من ناصرين. فاما الذين كفروا بك وبالحق الذي جئتهم به فاما الذين كفروا بك وبالحق الذي جئتهم به فاعذهم عذابا شديدا في الدنيا بالقتل والاسر والذل وغيرها وفي الآخرة بعذاب النار وما لهم من ناصرين يدفعون عنهم العذاب. واما الذين امنوا وعملوا - 00:24:13

فيوفيهم اجرهم. الله لا يحب الظالمين. واما الذين امنوا بك وبالحق الذي جئتهم به وعملوا الصالحات من صلاة وزكاة وصيام من وصلة وغيرها فان الله يعطيهم ثواب اعمالهم تامة لا ينقص منها شيئا. وهذا الحديث عن اتباع المسيح قبل بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. الذي - 00:24:33

الذى بشر به المسيح نفسه والله لا يحب الظالمين ومن اعظم الظلم الشرك بالله تعالى وتکذیب رسنه ذلك نتلوه عليك من الآيات

والذكر الحكيم. ذلك الذي نقرأه عليك من خبر عيسى عليه السلام من العلامات الواضحات الدالة على صحة ما انزل اليك - [00:24:53](#)
هو ذكر للمتقين محكم لا يأتيه الباطل. ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن منفكون. ان مثل خلق عيسى عليه السلام عند الله كمثل خلق ادم من تراب. من غير اب ولا ام. وانما قال الله له كن بشرا - [00:25:12](#)

كان كما اراد الله تعالى فكيف يزعمون انه الله بحجة بحجة انه خلق من غير اب وهم يقررون بان ادم بشر مع انه خلق من غير اب ولا ام الحق من ربك فلا تكون من الممتنين. الحق الذي لا شك فيه في شأن عيسى عليه السلام هو الذي - [00:25:32](#)

نزل على هو الذي نزل على هو الذي نزل عليك من ربك. فلا تكون من الشاكين المترددرين بل عليك الثبات على ما انت عليه من الحق فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا فقل تعالوا ندعوا ابناء - [00:25:52](#)

انا وابنائكم ونساءنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين. فمن جادلك ايها الرسول بالنصاري نجران في امر عيسى زاعما انه ليس عبدا لله من بعد ما جاءك من العلم الصحيح في شأنه - [00:26:12](#)

قل له تعالوا ننادي للحضور ابناءكم ونسائكم ونسائنا وانفسنا وانفسكم. ونجتمع كلنا ثم نتضرع الى الله بالدعاء انزل لعنته على الكاذبين منا ومنكم من فوائد الایات من كمال قدرته تعالى انه يعاقب من يمكر بدينه وباوليائه - [00:26:32](#)

فيمكر بهم كما يمكرون. بيان المعتقد الصحيح الواجب في شأن عيسى عليه السلام. وبيان موافقته للعقل فهو ليس بداعا في الخلقة فادم المخلوق من غير اب ولا ام اشد غرابة والجميع يؤمن ببشريته - [00:26:52](#)

مشروعية المباحثة بين المتنازعين على الصفة التي وردت بها الآية الكريمة. في هذه الآية الحق من ربك فلا تكون من الممتنين ادغام النون في الميم بدون نون التوكيد. وفي آية البقرة سبعة واربعين ومئة الحق من ربك فلا تكون - [00:27:09](#)

من الممتنئ يقول بعض مشايخنا ناسب الداغم هنا لان شأن عيسى عليه السلام كان مدغما. لم يكن الناس يعرفون الحق فيه اليهود يرونونه يفترون عليه ويرونه بالزنا وغالب النصاري يزعمون انه الله. فامرهم - [00:27:30](#)

في غمة حتى جاء الوحي من الله فكشف الغمة. فقال الحق من ربك فلا تكون اي بعد هذا الحق في غمة من الممتنين الشاكين. نعم ان هذا لهو القصص الحق. وما من الله الا الله. وان الله له العزيز الحكيم. ان هذا - [00:27:51](#)

لک من شأن عيسى عليه السلام وهو الخبر الحق الذي لا كذب فيه ولا شك. وما من معبد بحق الا الله وحده وان الله له العزيز في ملکه الحكيم في - [00:28:15](#)

في تدبره وامرده وخلقه فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين. فان اعرضوا عما جئت به ولم يتبعوك فذلك من فسادهم. والله عليم بالمفسدين في الارض وسيجازيهم على ذلك. قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد - [00:28:25](#)

ان الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا قل ايها الرسول تعالوا يا اهل الكتاب من اليهود والنصاري نجتمع على كلمة عدل نستوي فيها جميعا. ان نفرد الله بالعبادة فلا نعبد معه احدا سواه - [00:28:45](#)

وما كانت منزلته وعلت مكانته ولا يتخذ بعضا بعضا اربابا يعبدون ويطاعون من دون الله. فان انصروا عن هذا الذي تدعوه اليه من الحق والعدل فقولوا لهم ايها المؤمنون اشهدوا بانا مستسلمون لله منقادون له تعالى بالطاعة. يا اهل الكتاب لم - [00:29:05](#)

في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده. افلا تعقلون يا اهل الكتاب لم تجادلون في ملة ابراهيم عليه السلام فاليهودي يزعم ان ابراهيم كان يهوديا والنصراني يزعم انه كان نصريانا وانت تعلمون ان - [00:29:25](#)

ان اليهودية والنصرانية لم تظهر الا بعد موته بوقت طويل. افلا تدركون بعقولكم بطلان قولكم وخطأ زعمكم؟ ها انتم اولئك حاججتم فيما لكم به علم فلما تجاجون فيما ليس لكم به علم. والله - [00:29:45](#)

وانت لا تعلمون. ها انت يا اهل الكتاب جددتم النبي صلى الله عليه وسلم فيما لكم به علم من امر دينكم وما انزل عليكم تجادلون فيما ليس لكم به علم من امر ابراهيم ودينه مما ليس في كتبكم ولا جاءت به انبيةاؤكم. والله يعلم حقائق الامور وبواطنها - [00:30:05](#)

ها وانتم لا تعلمون. ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين ما كان ابراهيم عليه السلام على الملة اليهودية ولا على النصرانية. ولكن كان مائلا عن الاديان الباطلة مسلما لله وموحدا له تعالى. وما كان من المشركين - 00:30:25 نبيه كما يزعم مشركوا العرب انهم على ملته. ان اولى الناس بابراهيم الذين اتباعوه وهذا النبي الذين امنوا والله ولي المؤمنين ان احق الناس بالانتساب الى ابراهيم هم الذين اتباعوا ما جاء به في زمانه واحق الناس ايضا بذلك - 00:30:45

فهذا النبي محمد صلى الله عليه وسلم والذين امنوا به من هذه الامة والله ناصر المؤمنين به وحافظهم طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون الا انفسهم وما يشعرون. يتمنى اصحاب من اهل الكتاب من اليهود والنصارى ايضا - 00:31:05 ايها المؤمنون عن الحق الذي هداكم الله له وما يضلون الا انفسهم لان سعيهم في اضلال المؤمنين يزيد في ضلالهم هم وما يعلمون عاقبة افعالهم يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وانتم تشهدون. يا اهل الكتاب من اليهود والنصارى لما تكفرون بآيات الله التي - 00:31:25

نزلت عليكم وما فيها من دلالة على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. وانتم تشهدون انه الحق الذي دلت عليه كتبكم من فوائد الآيات من الرسائلات الالهية كلها اتفق على كلمة عدل واحدة. وهي توحيد الله تعالى والنهي عن الشرك. اهمية العلم بالتاريخ لانه قد - 00:31:45

من الحجج القوية التي ترد بها دعوى المبطلين. احق الناس بابراهيم عليه السلام من كان على ملته وعقيدته. من كان على وعقيدته. واما مجرد دعوى الانتساب اليه مع مخالفته فلا تنفع. دلت الآيات على حرص كفرا اهل الكتاب على اضلال المؤمنين من - 00:32:05 هذه الامة حسدا من عند انفسهم. يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق انتم تعلمون يا اهل الكتاب لم تخلقون الحق الذي انزل في كتبكم بالباطل من عندكم وتخفون ما فيها من الحق والهدى ومنه صحة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:32:25 وانتم تعلمون الحق من الباطل والهدى من الضلال. وقال الطائفة من اهل الكتاب امنوا بالذى انزل على الذين امنوا وجه النهار اخره لعلهم يرجعون. وقالت جماعة من علماء اليهود امنوا في الظاهر بالقرآن الذي انزل على المؤمنين اول النهار. واكفروا به اخره لعلهم - 00:32:45

في دينهم بسبب كفرهم به بعد ايمانكم فيرجعون عنه قائلين هم اعلم منا هم بكتب الله وقد رجعوا عنه. ولا تؤمنوا والا لمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتاكم او يحاجوكم عند ربكم - 00:33:05 قل ان الفضل بيد الله يؤتىه من يشاء والله واسع عليم. وقالوا ايضا ولا تصدقوا الا من كان تابعا لدینكم. فهل قل يا قل ايها الرسول ان الهدى الى الحق هو هدى الله تعالى. لا ما انتم عليه من تكذيب وعناد. مخافة ان يؤتى احد من الفضل مثل ما اوتاكم او - 00:33:25 خافت ان يحاجوكم عند ربكم ان اقررتكم بما انزل عليهم قل ايها الرسول ان الفضل بيد الله يؤتىه من يشاء من عباده لا يقتصر فضله على امة دون امة. والله - 00:33:45

واسع الفضل عليم بمن يستحقه. قد تجد بعض الناس يظهر الاسلام. ثم يرتد في اخر النهار. لا يدخل في قلبه ريب او شك لان هو الخسنان ما هو بعد. من يفعل هذا الفعل يريد توهين الاسلام. وانى له ذلك وعندنا كتاب الله ينطق بيننا - 00:33:55

نعم يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم يختص برحمته من يشاء من خلقه فضلوا عليه بالهدایة والنبوة وانواع العطاء. والله ذو الفضل العظيم الذي لا حد له. ومن اهل الكتاب من ان تأمنه يؤدّي اليه - 00:34:15

ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤدّي اليك الا ما دمت عليه قائما. ذلك بانهم قالوا ليس في الاميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون. ومن اهل الكتاب من ان تأمنه على مال كثير يؤدّي اليك مأتم مأتم - 00:34:35

عليه ومنهم من ان استأمنتهم ومنهم من ان تستأمنتهم على مال قليل لا يؤدّي اليك ما استمنتهم عليه الا ان ظللت تلحه وعليه بالمطالبة والتقاضي ذلك من اجل قولهم وظنهم الفاسد ليس علينا في العرب واكل اموالهم اثم. لان الله اباحها لنا. يقولون هذا الكذب - 00:34:55

وهم يعلمون افتراءهم على الله. بلى من اوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين. ليس الامر كما زعموا بل عليهم حرج ولكن من

او فى بعده مع الله من الايمان به وبرسله ووفى بعده مع الناس فادى الامانة واتقى الله بامثال اوامرها واجتناب نواهيه فان -

00:35:15

الله يحب المتقين وسيجازىهم على ذلك اكرم الجزاء. يوجد في المسلمين من يقول هذا الكلام. يقول ليس علينا في الاميين سبيل لكن يعكسون وليس علينا في الكافرين سبيلاً فيأخذون اموالهم ويسرقون ويذبحون ويغشون بحجة انهم كفار وهذا نفس مقوله اليهود ليس علينا في الاميين سبيل - 00:35:35

لان الكافر لا يجوز ماله ولا يجوز الكذب عليه ولا الا اذا كان حرباً ظاهراً الحب. معلن الحرب معه ما هو اي كافر هذا هذا من اعجب ما يكون يذهب الى بلاد الكفار بتأشيره اه وهذه التأشيرة معناها امن ثم يخون - 00:35:59

های التأشيرة معناها انه قبل عهدهم ثم يغدر هذا نفس ليس بيننا في الاميين سبيل نعم ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلاً اوئلک لا خالق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا - 00:36:20

ينظر اليهم يوم القيمة ولا يذكيهم ولهم عذاب اليم. ان الذين يستبدلون بوصية الله اليهم باتباع ما انزله في كتابه وارسل به رسلاً وبایمانهم التي قطعواها بالوفاء بعهد الله. يستبدلون بها عوضاً قليلاً من متع الدنيا لا نصيب لهم من ثواب الآخرة. ولا يكلمهم الله بما يسرهم ولا ينظر اليهم - 00:36:40

نظر رحمة يوم القيمة ولا يطهرهم من دنس ذنوبهم وكفرهم ولهم عذاب اليم. من فوائد الآيات من علماء أهل الكتاب من يخدع اتباع ملتهم ولا يبين لهم الحق الذي دلت عليه كتبهم وجاءت به رسالهم. من وسائل الكفار الدخول في الدين والتشكيك فيه من الداخل. الله تعالى هو الوهاب - 00:37:00

المتفضل يعطي من يشاء بفضله ويمنع من يشاء بفضله وحكمته ولا ينال فضله الا بطاعته. كل عوض في الدنيا عن الايمان بالله والوفاء بعهده وان كان عظيماً فهو قليل حquier امام ثواب الآخرة ومنازلها. وان منهم لفريقاً يلون - 00:37:20

الستتهم بالكتاب لتحسينه من الكتاب ويقولون هو من عند الله. ويقولون هو من عند الله وما هو من من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون. وان من اليهود لطائفة يحرفون الستتهم بذكر ما ليس من التوراة - 00:37:40

ما ليس من التوراة المنزلة من عند الله. لظنوا انهم يقرأون التوراة وما هو من التوراة بل هو من كذبهم وافتراءهم على الله. ويقولون ما نقرأه منزل من عند الله وليس - 00:38:00

من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون كذبهم على الله ورسله. ما كان ليشر ان يؤتى الله الكتاب والحكم والنبوة ثم نقول للناس كونوا عباداً لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم - 00:38:10

ثم تدرسون ما كان ينبغي ليشر ان يؤتى الله كتاباً منزلاً من عنده ويرزقه العلم والفهم ويختاره نبياً ثم يقول للناس كونوا عباد لي من دون الله ولكن يقول لهم كونوا علماء عاملين مربين للناس مصلحين لامورهم بسبب تعليمكم الكتاب المنزل للناس. وبما كنتم - 00:38:30

وبما كنتم تدرسونه وبما كنتم تدرسونه منه حفظاً وفهم. ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين ارباباً. ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون. ولا ينبغي له كذلك ان يأمركم ان تتقوا - 00:38:50

الملائكة والنبيين ارباباً تعبدونهم من دون الله. ايجوز منه ان يأمركم بالكفر بالله بعد انقيادكم اليه واستسلامكم له. واذ اخذ الله ميثاق النبي لاما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول ثم مصدق لما معكم - 00:39:10

تؤمنن به ولتنصرن. قال أقررتكم واخذتم على ذلك اصري؟ قالوا اقررنا. قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين. واذكر ايها الرسول حين اخذ الله العهد المؤكّد على النبيين قائللا لهم مهما اعطيتم من كتاب انزله عليكم وحكمة اعلمكم ايها وبلغ - 00:39:30

احدكم ما بلغ من المكانة والمنزلة وبلغ احدكم ما بلغ من المكانة والمنزلة ثم جاءته رسول من عندي وهم محمد صلى الله عليه وسلم مصدق لما معكم من الكتاب والحكمة لؤمنن بما جاء به ولتنصرن متبعين - 00:39:50

فهل اقررتكم ايها الانبياء بذلك واخذتم على ذلك عهدي الشديد؟ فاجابوا قائلين اقررنا به. قال الله اشهدوا على انفسكم وعلى امكم

وانا معكم من الشاهدين عليكم وعليهم. الا ميثاق الذي اخذ في عالم الذر هي عدة مواثيق. ميثاق من كل الخلق السبعة بربكم -

00:40:05

قالوا بل وmithaq من الانبياء انه اذا جاء وارسل الله نبيا ثم بعث على ائمه رسولا او ادرك محمدا صلى الله عليه وسلم انه هو يؤمن به وهذا كلنبي يؤمن بالنبي الذي قبله وبالنبي الذي بعده. ونبينا عليه السلام يؤمن بجميع الانبياء السابقين - 00:40:25
والانبياء السابقون كلهم يؤمنون به. نعم فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون. فمن اعرض بعد هذا العهد المؤكدة بالشهادة من الله ورسله فاولئك هم الخالدون عن دين الله وطاعته. افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون. افغير دين - 00:40:51

الذى اختار لعباده وهو الاسلام يطلب هؤلاء الخارجون عن دين الله وطاعته وله سبحانه انقاد واستسلم كل من في السماوات والارض من الخالق طوعا له كحال المؤمنين وكرها كحال الكافرين ثم اليه تعالى يرجع الخالق كلهم يوم القيمة للحساب والجزاء. من فوائد الآيات ضلال علماء اليهود ومكرهون في ضلال - 00:41:16

اليهود ومكرههم في تحريفهم كلام الله. وكذبهم على الناس بنسبة تهريفهم اليه تعالى. كل من يدعى انه على دين نبي من الانبياء الله اذا لم يؤمن بمحمد عليه الصلوة والسلام فهو ناقض لعهده مع الله تعالى. اعظم الناس منزلة العلماء الربانيون الذين يجمعون بين العلم والعمل - 00:41:36

الناس على ذلك اعظم الضلال الاعراض عن دين الله تعالى الذي استسلم له سبحانه الخالق كلهم بربهم وفاجرهم قل امنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى - 00:41:56
النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. قل ايتها الرسول امنا بالله لها واطعناه فيما امرنا به وامنا بالوحى الذي انزل علينا وبما انزله على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب وبما انزله على الانبياء من ولد يعقوب وبما اوتى موسى وعيسى والنبيون جميا من الكتب والآيات - 00:42:16

من ربهم لا نفرق بينهم فنؤمن ببعض وننكر ببعض ونحن منقادون لله وحده مستسلمون له تعالى فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. ومن يطلب دينا غير الدين الذي ارتضاه الله وهو وهو دين الاسلام. فلن يقبل الله ذلك منه - 00:42:36

وهو في الآخرة من الخاسرين لانفسهم بدخولهم النار. كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهادوا ان الرسول حق البيانات والله لا يهدي القوم الظالمين. كيف يوفق الله للايمان به وبرسوله قوما كفروا بعد ايمانهم بالله - 00:42:56
شهادتهم ان ما جاء به الرسول محمدا صلى الله عليه وسلم حق وجاءتهم البراهين الواضحة على صحة ذلك والله لا يوفق للايمان به القوم الظالمين الذين نختار الضلال بدلا عن الهدى. اولئك جزاؤهم ان عليهم نعمة الله والملائكة والناس اجمعين - 00:43:16
ان جزاء اولئك الظالمين الذين اختاروا الباطل ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فهم مبعدون عن رحمة الله مطرودون. خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون خالدين في النار لا يخرجون منها ولا يخفف عنهم عذابها ولا هم يؤخرن ليتوبوا ويعتذروا - 00:43:36

الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم. الا الذين رجعوا الى الله بعد كفرهم وظلمهم واصلحوا عملهم فان الله غفور من تاب من عباده رحيم بهم. ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واؤلئك هم الضالل - 00:43:56
ان الذين كفروا بعد ايمانهم واستمروا على كفرهم حتى عاينوا الموت لن تقبل منهم التوبة عند حضور الموت لذهباب وقتها واؤلئك هم هم الضاللون عن الصراط المستقيم الموصل الى الله تعالى. ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا - 00:44:16

ولو افتدى به اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين. ان الذين كفروا وماتوا على كفرهم فلن يقبل من احدهم وزن الارض ذهبا ولو قدمه مقابلا فكاكه من النار. اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين يوم القيمة يدفعون عنهم - 00:44:36
من فوائد الآيات يجب الایمان بجميع الانبياء الذين ارسلهم الله تعالى وجميع ما انزل عليه من الكتب دون تفريق بينهم. لا يقبل الله

تعالى من احد ديننا ايا كان بعد بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم الا الاسلام الذي جاء به. من اصر على الضلال واستمر عليه فقد -

00:44:56

يعاقبه الله بعدم توفيقه الى التوبة والهداية. باب التوبة مفتوح للعبد ما لم يحضره الموت. او تشرق الشمس من مغربها لا تقبل منه التوبة لا ينجي المرء يوم القيمة من عذاب النار الا عمله الصالح. واما المال فلو كان ملء الارض لم ينفعه - 00:45:16

وشينما لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم. لن ايتها المؤمنون ثواب اهل البدع ومنزلتهم حتى تنفقوا في سبيل الله من اموالكم التي تحبونها وما تنفقوا من شيء قليلا كان او كثيرا فان الله عليم بنياتكم - 00:45:36

اعمالكم وسيجازي كلابعمله. كل الطعام كان حلالا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان ونزل التوراة والفاتوا بالتوراة فاتلوا ان كنتم صادقين. جميع الاطعمة الطيبة كانت حلالا لبني اسرائيل ولم يحرم عليهم منها الا ما - 00:45:58

اعظمها يعقوب على نفسه قبل نزول التوراة ذات ما تزعم اليهود ان ذلك التحرير كان في التوراة قل لهم ايتها النبي فاحضروا التوراة واقرؤوها ان كنتم صادقين في هذا الذي تدعونه فبها فبها. فبها ولم يأتوا بها وهو مثال يدل على افتراء اليهود على التوراة وتحريم - 00:46:18

في مضمونها فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فاولئك هم الظالمون. فمن افترى الكذب على الله بعد ظهور الحجة بانما ما حرم يعقوب عليه السلام وحرمه على نفسه من غير تحرير من الله فاولئك هم الظالمون لانفسهم بترك الحق بعد ظهور حجته. قل صدق - 00:46:38

الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. قل ايتها النبي صدق الله فيما اخبر به عن يعقوب عليه السلام. وفي كل ما انزل وشرع فاتبعوا دين ابراهيم عليه السلام فقد كان مائلا عن الاديان كلها الى دين الاسلام. ولم يشرك مع الله غيره ابدا - 00:46:58

ان اول بيت وضع للناس لذبيحة مباركا وهدى للعالمين. ان اول بيت بنى في الارض للناس جميرا من اجل عبادة الله هو بيت الحرام الذي بمكة وهو بيت مبارك كثير المنافع الدينية والدنيوية وفيه هداية للعالمين جميرا. وجاء هذا في صحيح مسلم ان ابا ذر - 00:47:18

رضي الله عنه سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن اول بيت وضع في الارض قال مكة. قال ثم اي المسجد؟ قال بيت المقدس وكان بينهما اربعون عاما. نعم فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا. ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - 00:47:38

ومن كفر فان الله غني عن العالمين. في هذا البيت علامات ظاهرات على شرفه وفضله كالمناسك والمشاعر ومن هذه العلامات الحجر الذي قام عليه ابراهيم لما اراد رفع جدار الكعبة ومنها ان من دخله يزول الخوف عنه ولا يناله اذى. ويجب لله على الناس قصد هذا البيت لاداء مناسك الحج - 00:48:03

لمن كان منهم قادرا على الوصول اليه ومن ومن كفر بفرضية الحج فان الله غني عن هذا الكافر وعن العالمين اجمعين. قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعلمون. قل ايتها النبي يا اهل الكتاب من اليهود والنصارى. لم - 00:48:23

يجدون البراهين على صدق النبي محمد صلى الله عليه وسلم ومنها ابراهيم جاءت بها التوراة والانجيل. والله مطلع على عملكم هذا شاهد عليكم وسيجازيك به قل يا اهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من اما تبغونها عوجا وانتم شهداء. وما الله بغافل عما - 00:48:43

يعملون. قل ايتها النبي يا اهل الكتاب من اليهود والنصارى لما تمنعون عن دين الله من امن به من الناس؟ يطلبون لدين الله ميلا عن الحق الى الباطل. ولهذه ضلالا على الهدى - 00:49:03

لو انهم شهداء على ان هذا الدين هو الحق مصدق لما في كتبكم. وليس الله بغافل عما تعلمون من الكفر به والصد عن سبيله وسيجازيك به. يا الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين. يا ايتها الذين امنوا بالله واتبعوا رسوله - 00:49:13

لبعض الاطعمة نزلت به التوراة - 33:49:00

اعظم اماكن العبادة واشرفها البيت الحرام. فهو اول بيت وضع لعبادة الله. وفيه من الخصائص ما ليس في سواه. ذكر الله وحده بالفاظ الوجوب تأكيدا لوجوبه. وكيف تكفرون وانتم تتلئ عليكم ايات الله وفيكم رسوله - 00:49:53
ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم. وكيف تكفرون بالله بعد ايمانكم به وانتم معكم السبب الاعظم للثبات على الايمان. فايات الله تقرأ عليكم ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم يبيّنها لكم. ومن يستمسك بكتاب الله وسنة رسوله فقد وفقه الله الى طريق مستقيم لا اعوجاج فيه. يا - 00:50:13

اعتصموا بحبل الله - 00:50:33
ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الذين امنوا بالله واتبعوا رسوله خافوا ربكم حق المخافه وذلك باتباع اوامره واهتمام نواهيه وشكره على نعمه واستمسكوا بدينكم واستمسكوا بدينكم حتى يأتيكم الموت وانت على ذلك.

جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كتم اعداء فالله بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخواناً وكنتم على شفا حفرة من النار
فانقذكم منها. كذلك بيبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون - 00:50:53

الدين متراحمين متناصحين وكتتم قبل - 00:51:13

وَقَبْحَهُ الْعُقْلُ وَالْمُتَصْفُونَ بِهَذِهِ الصَّفَةِ هُمْ أَهْلُ الْفُوزِ التَّامِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَأَخْتَلُفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَ الْبَيِّنَاتِ وَأَوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ. وَلَا تَكُونُوا إِيَّاهَا الْمُؤْمِنُونَ مُثُلَّ أَهْلِ الْكِتَابِ الَّذِينَ تَفَرَّقُوا فَصَارُوا أَهْزَابًا وَشَيْعًا وَأَخْتَلُفُوا فِي دِينِهِمْ مِنْ بَعْدِ

ما جاءتهم الآيات الواضحة من الله تعالى واولئك المذكورون لهم عذاب عظيم من الله. يوم تبيض وجوههم وتسود وجوه اما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. يقع عليهم هذا العذاب - 00:52:48

يقع عليهم هذا العذاب العظيم يوم القيمة حين تبيض وجوه اهل الایمان من الفرح والسعادة وتسود وجوه الكافرين من الحزن به شيء من الحزن والكآبة. فاما الذين اسودت وجوههم في ذلك اليوم العظيم فيقال توبيقا لهم اكفرتم بتوحيد الله وعهده الذي اخذ عليكم بالا تشركوا به شيئا بعد تصديقكم واقراركم فذوقوا عذاب الله - 00:53:08

اعده لكم بسبب كفركم. واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون. واما الذين ابيضت وجوههم مقامهم في جنات النعيم خالدين فيها ابدا. في نعيم لا يزول ولا يحول. تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق. وما الله يريد ظلما - 00:53:30
للعالمين. تلك تلك الایات المتضمنة وعد الله ووعيده نقرأها عليك ايها النبي بصدق في الاخبار والعدل في الاحكام. وما الله يريد ظلما لاي احد العالمين بل لا يعذب احدا الا بما كسبت يده. من فوائد الایات متابعة اهل الكتاب في اهوائهم تقود الى الضلال والبعد عن دين الله تعالى. الاعتصام - 00:53:50

الكتاب والسنن والاستمساك بهديهما اعظم وسيلة للثبات على الحق. والعصمه من الصال والافتراق. الافتراق والاختلاف الواقع في

هذه الامة في قضايا الاعتقاد فيه مشابهة لمن سبق من اهل الكتاب. وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. لان به فلاح الامة وسبب

تميزها - 00:54:10

جاء عن ابن عباس بسند صحيح قال يوم تبيض وجوه تسود وجوه قال تبيض وجوه اهل السنة وتسود وجوه للبدعة وهذه الاية وان
كان جاء في سياق الخطاب عن الفرق الملل الكافية - 00:54:30

واهل الاسلام لكن لها مصدق في المنتسبين الى الاسلام. نسأل الله ان يبيض وجوهنا نعم وله ما في السماوات وما في الارض والى
الله ترجع الامور وله تعالى وحده ملك ما في السماوات وما في الارض خلقا واما - 00:54:50

الى الله تعالى مصير امري كله واليه تعالى مصير امر كل خلقه فيجازي كل منهم على قدر استحقاقه. كنتم خير امة اخرجت الناس
تأمرون بالمعروف وتهون عن المنكر وتأمنون بالله ولو امن اهل الكتاب لكان خيرا لهم. من هم المؤمنون واكثرهم - 00:55:08
فاسقون. كنتم يا امة محمد صلى الله عليه وسلم خير الامم التي اخرجها الله للناس في ايمانكم وعملكم وانفع الناس للناس. تأمرون
بالمعروف الذي دل عليه الشرع واحسنوه وتهون عن المنكر الذي نهى عنه الشرع وقبحه العقل. وتأمنون بالله ايمانا جازما يصدقه
العمل. ولو امن اهل الكتاب من اليهود والنصارى بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:55:28

لكان ذلك خيرا لهم في دنياهم وآخرتهم. من اهل الكتاب قليل يؤمنون بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. واكثرهم هم الخارجون
عن دين الله وشريعته لن يضروكم الا اذى وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون ومهما كان منهم من عداوة - 00:55:48
فليضروكم ايها المؤمنون في دينكم ولا في انفسكم الا اذى بالسنتهم. من الطعن في الدين والاستهزاء بكم ونحو ذلك وان قاتلوك وان
قاتلوكم يفروا منهزمين امامكم ولا ينصرون عليكم ابدا. ضربت عليهم الذلة اينما ثقروا الا بحبل من الله وحبل من الناس - 00:56:08
بغضب من الله وضررت عليهم المسكنة. ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الانبياء حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. جعل
الهوان والصغر محيطا باليهود مشتملا عليهم اينما وجدوا فلا يؤمنون الا بعهد او ام. من الله - 00:56:28

تعالى او من الناس ورجعوا بغضب من الله وجعلت عليهم الحاجة والفاقة محيطة بهم. ذلك الذي جعل عليهم بسبب كفرهم بآيات الله
وقتلهم من انبيائه ظلما وذلك ايضا بسبب عصيانهم وتجاوزهم لحدود الله. ولما بين الله حال غالب اهل الكتاب بين حال طائفة منهم
مستقيمة على - 00:56:48

بحق قائمة به فقال ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون. ليس اهل الكتاب متساوين في
حالهم. بل منهم طائفة مستقيمة على دين الله. قائمة - 00:57:08

بامر الله ونهيه يقرأون آيات الله في ساعات الليل وهم يصلون لله. كانت هذه الفئة قبل بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ومن
ادرك منهم هذه البعثة اسلمت. يقال لهم الاريسين او الموحدون - 00:57:28
نعم يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات. واولئك من الصالحين يؤمنون بالله
واليوم الآخر ايمانا جازما ويأمرون بالمعروف والخير وينهون عن المنكر والشر ويبادرون الى افعال الخيرات ويغتنمون مواسم
الطاعات اوئلئك المتصفون بهذه - 00:57:45

صفات من عباد الله الذين صلحت نياتهم واعمالهم. وما يفعل من خير فلن يكفروه. والله عليم بالمتقين. وما يفعله قليلا كان او كثيرا
فلن يضيع عليه فلن يضيع عليهم ثوابه. فلن يضيع عليهم ثوابه. ولن ينقص اجره - 00:58:06
والله عليم بالمتقين الذين يمتحلون اوامرها ويتجنبون نواهيه. لا يخطر عليهم من اعمالهم شيء وسيجازيهم عليها. من فوائد الآيات
اعظم ما يميز هذه ثمة وبه اعظم ما يميز هذه الامة وبه كانت خيريتها بعد الایمان بالله الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. قضى الله
تعالى - 00:58:26

على اهل الكتاب لفسقهم واعراضهم عن دين الله وعدم وفائهم بما اخذ عليهم من العهد. اهل الكتاب ليسوا على حال واحدة. فمنهم
القائم بامر الله نتبع لدینه الواقف عند حدوده وهؤلاء لهم اعظم الاجر والثواب. وهذا قبل بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ان
قال قائل كيف قضى - 00:58:46

الله بالذل على اهل الكتاب ونحن نرى لهم المكنته في الدنيا فالجواب مع ما لهم من المكنته لكتهم اذلاء. الا ترى الى احدهم كم يحب الحياة الدنيا فلا ترى الى احدهم لا يعرف حقيقة الايمان هذا اعظم ذل. نعم - 00:59:06

ان الذين كفروا لن تغفي عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا وائلنك اصحاب النار هم فيها خالدون. ان الذين كفروا بالله ورسله لن تدفع عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا. لن ترد عنهم عذابه ولن تجلب لهم رحمته. بل ستزيدهم - 00:59:26

عذابا وحسرة وائلنك هم اصحاب النار الملازمون لها. مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها صر. فيها سر اصابت حرف قوم ظلموا انفسهم فاهالكته. وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون. مثل ما ينفقه هؤلاء الكفار - 00:59:46

مثل ما ينفقه هؤلاء الكافرون في وجوه البر وما ينتظرونه من ثوابها كمثل ريح فيها برد شديد اصابت زرع قوم ظلموا انفسهم بالمعاصي وغيرها فاتلفت زرعهم قد رجب وقد رجوا منها خيرا كثيرا. فكما اتلفت هذه الريح الزرع فلم ينتفع به. كذلك الكفر يبطل ثواب اعمارهم التي - 01:00:06

والله والله لم يظلمهم تعالى عن ذلك. وانما ظلموا انفسهم بسبب كفرهم به وتكذيبهم رحلا. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانا من دونكم لا يألونكم خبلا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر - 01:00:26

وقد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون. يا ايها الذين امنوا بالله واتبعوا رسوله لا تتخذوا اخلاقا واصفياه بغير المؤمنين. تطلعونهم على اسرار وخصوص احوالكم فهم لا فهم لا يقترون في طلب مضركم وفساد حالكم. يتمنون حصول ما يضركم ويشق عليكم قد ظهرت الكراهة والعداوة على السنتهم - 01:00:46

بالطعن في دينكم والواقعية بينكم وافشاء اسراركم وما تكتمه صدورهم من الكراهة اعظم. قد بينا لكم ايها المؤمنون البراهين الواضحة على ما فيه مصالحهم في الدنيا والاخيرة ان كنتم تعقلون عن ربكم ما انزل عليكم. ها انتم اوائل تحبونهم ولا يحبونكم - 01:01:06

يؤمنون بالكتاب كله واذا لقوكم قالوا امنا واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ والموتوا بغيظكم ان الله بذات الصدور ها انتم يا ها انتم يا هؤلاء المؤمنون تحبون اوائلنكم القوم وترجون لهم الخير وهم لا يحبونكم ولا - 01:01:26

لكم الخير بل ولا يرجون لكم الخير بل يبغضونكم وانتم تؤمنون بالكتب كلها ومنها كتبهم. وهم لا يؤمنون بالكتاب وهم لا يؤمنون بالكتاب الذي انزله الله عليكم واذا التقوا بكم قالوا بالستتهم صدقنا. واذا انفرد بعضهم ببعض عضوا اطراف اصابعهم غما وغضبا لما انتم عليه من - 01:01:46

واجتمع الكلمة وعزه الاسلام ولما هم عليه من الذلة. قل ايها النبي لا ولنكم القوم ابقوا على ما انتم عليه حتى تموتوا غما وغيظا وان الله عليم ان الله عليم بما في الصدور من الايمان والكفر والخير والشر - 01:02:06

ان تمسسكم حسنة تسؤالهم وان تصبكم سلعة يفرحوا بها. وان تصبروا وتنتفوا لا يضركم كيدهم شيئا. ان الله بما يعملون محيطه. ان تصيبكم ايها المؤمنون نعمة من نصر على عدو او زيادة في مال وولد يصيبهم الهم والحزن. وان تصيبكم مصيبة - 01:02:22
وان تصيبكم مصيبة من نصر من نصر عدو او نقص في مال وولد يفرحوا بذلك ويشتموا بكم. وان تصبروا على اوامر الله واقداره وتتفوا غضبه عليكم لا يضركم مكرهم واذاهم ان الله بما يعملون من الكيد محيط وسيردهم خائبين. واد غدوات من اهلك تبوء المؤمنين مقاعدا - 01:02:42

لقتال الله سميع عليم. واذكرا ايها النبي حين خرجت اول النهار من المدينة لقتال المشركين في احد. حيث اخذت تنزل المؤمنين مواقعهم من القتال فيبيت لكل واحد منزلة والله سميع لاقوالكم عليم بافعالكم. من فوائد الايات نهي المؤمنين عن موالة الكافرين وجعلهم اخلاقا واصفياه - 01:03:02

يفضي اليهم باحوال المؤمنين واسرارهم. من صور عداوة الكافرين للمؤمنين فرحوهم بما يصيب المؤمنين من بلاء ونقص وغيظهم ان خير الوقاية من من كيد الكفار ومكرهم تكون الوقاية من كيد الكفار ومكرهم تكون بالصبر وعدم اظهار الخوف. ثم تقوى الله والاخذ - 01:03:22

والأخذ بأسباب القوة والنصر اذ هم الطائفتان منكم ان تفشل والله وليهم. وعلى الله فليتوكل المؤمنون. اذكر ايها النبي ما وقع لفرقة من المؤمنين بنبي سلمة وبني حارثة حين ضعفوا وهموا بالرجوع حين رجع المنافقون والله ناصر هؤلاء بتثبيتهم على القتال وصرفهم عما - 01:03:42

ما هموا به وعلى الله وحده فليعتمد المؤمنون في كل احوالهم. ولقد نصركم الله ببذر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشکرون ولقد نصركم الله على المشركين في معركة بدر وانتم مستضعفون لو ذلك لقلة عدكم وعتادكم وذلك لقلة عدكم وعتادكم فاتقوا الله - 01:04:06

لعلكم تشکرون نعمه عليكم اذ تقولوا للمؤمنين ان يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين اذکروا ايها النبي حين قلت للمؤمنين مثبتا لهم في معركة بدر بعد ما سمعوا بمدد يأتي للمشركين. الا يكفيكم ان يعينكم الله بثلاثة الاف من الملائكة منزلين منه - 01:04:26

سبحانه لتقويتكم في قتالكم. بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمدكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسوين؟ بلى ان ذلك يكفيكم ولكم بشاره بعون اخر من الله. ان صبرتم على القتال وانتقمتم الله وجاء المدد الى اعدائكم من ساعته - 01:04:46 اليكم ان حصل ذلك فان ربكم سيعينكم بخمسة الاف من الملائكة معلمين انفسهم وخيوthem بعلامة ظاهرة وما جعله الله الا بشري لكم ولطمئن قلوبكم به. وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم - 01:05:06

وما جعل الله هذا العون وهذا الامداد بالملائكة الا خبرا سارا لكم تطمئن قلوبكم به. والا فان النصر حقيقة لا يكون بمجرد هذه الاصابات الظاهرة. وانما النصر حقا من عند الله العزيز الذي لا يغالبه احد الحكيم في تقديره وتشريعه. ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكتبهم فينقلبوا - 01:05:26

هذا النصر الذي تحقق لكم في غزوة بدر اراد الله به ان يهلك طائفة من الذين كفروا بالقتل ويذري طائفة اخرى ويغيظهم امي هزيمتهم فيرجع بفشل وذل ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. لما دعا الرسول على رؤساء المشركين بالهلاك بعدما وقع منهم في احد - 01:05:46

الله له ليس لك من امرهم شيء بل الامر لله فاصبر الى ان يقضى الله بينكم او يوفهم للتوبة فيسلموا او يستمروا على كفرهم فيعذبهم فان ائمهم ظالمون ومستحقون للعذاب. والا لما في السماوات وما في الارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله غفور رحيم - 01:06:11

ولله ما في السماوات وما في الارض خلقا وتدبيرا. يغفر الذنوب لمن يشاء من عباده برحمته. ويعذب من يشاء بعده. والله غفور لمن تاب من عباده رحيم بهم يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة. واتقوا الله لعلكم تفلحون. يا ايها الذين امنوا بالله واتبعوا رسوله تجنبو - 01:06:31

واخذ الربا زيادة مضاعفة على رؤوس اموالكم التي اقرضتموها كما يفعل اهل الجاهلية. واتقوا الله بامتثال اوامره واجتناب نواهيه لعلكم تنالون ما تطلبون من خير الدنيا والآخرة. واتقوا النار التي اعدت للكافرين. واجعلوا بينكم وبين النار التي اعدها الله للكافرين به وقاية. وذلك بعمل - 01:06:51

وترك المحرمات واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون. واطيعوا الله ورسوله بامتثال الاوامر واجتناب النواهي لعلكم تنالون الرحمة في الدنيا والآخرة من فوائد الایات مشروعيۃ التذکیر بالنعم والنقم التي تنزل بالناس حتى يعتبر بها المرء. من اعظم اسباب تنزيل نصر الله على عباده ورحمته ولطفه - 01:07:11

بهم التزام التقوى والصبر على شدائدي القتال. الامر كله لله تعالى فيحکم بما يشاء ويقضی بما اراد الحق يسلم لله تعالى امره وانقاد لحکمه. وانقاد لحکمه. الذنوب ومنها الربا من اعظم اسباب خذلان العبد. ولا سيما في مواطن - 01:07:31

والصعب مجیئ النهي عن الربا بين ایات غزوة احد يشعر بشمول الاسلام في شرائعه وترابطها. بحيث يشير الى بعضها في وسط الحديث عن بعض والنهي عن اكل الربا مضاعفا كان في زمان التشريع. ثم جاء في ایة البقرة النهي - 01:07:51

عن كل الربا نعم وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. وبادروا وسابقوا الى فعل الخيرات والتقرب الى الله بانواع الطاعات لتناالوا مغفرة من الله عظيمة. وتدخلوا جنة عرضها السماوات والارض. هيأها الله للمتقين من عباده. **الذين ينفقون في - 01:08:11**

السراء والضراء والكافرين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين. المتقون هم الذين يبذلون اموالهم في سبيل الله في في حال اليسر والعسر والمانعون غضبهم مع القدرة على الانتقام. والمتجاوزون عن ظلمهم. والله يحب المحسنين المتصلين بمثل هذه الاخلاق. **والذين اذا فعلوا - 01:08:33**

فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم. ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصرروا على ما فعلوا وهم يعلمون وهم الذين اذا فعلوا كبيرة من الذنوب او ناقص او نقصوا حظ انفسهم بارتكاب ما دون الكبائر ذكروا الله تعالى وتذكروا وعيده للعاصين ووعده **للمتقين فطلبو من ربهم - 01:08:53**

نادمين ستر ذنبهم وعدم مؤاخذتهم بها. انه لا يغفر الذنوب الا الله وحده. ولم يصرروا على ذنبهم وهم يعلمون انهم مذنبون. وان الله **يغفر الذنوب جمیعا اولئک جزاً لهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدین فيها - 01:09:13**

ونعم اجر العاملين اولئک المتصفون بهذه الصفات الحميدة والخصال المجيدة ثوابهم ان يستر الله ذنبهم ويتجاوز عنها. ولهما في **الاخرة جنات تجري من تحته القصور الانهار مقیمین فيها ابداً ونعم ذلك الجزاء للعاملین بطاعة الله. قد خلت من قبلکم سنن فسیروا في الارض فانظروا - 01:09:33**

كيف كان عاقبة المكذبين؟ ولما ابلي المؤمنون بما نزل بهم يوم احد قال الله معيزا لهم قد مضت من قبلکم سنن الهيبة في اهلاك **الكافرين وجعل العاقبة للمؤمنین بعد ابتلائهم. فسیروا في الارض فانظروا معتبرین کیف کان مصير المکذبین لله ورسله خلت دیارهم وزال ملکهم - 01:09:53**

هذا بيان هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين. هذا القرآن الكريم بيان للحق وتحذير من الباطل للناس اجمعين. وهو دلالة الى **الهدي وهو دلالة الى الهدي وزاجروا للمتقين. انهم هم المنتفعون بما فيه من الهدي والرشاد. ولا تهنووا ولا تحزنوا - 01:10:13**

انتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. ولا تضعفوا ایها المؤمنون ولا تحزنوا على ما اصابتهم يوم احد. ولا ينبغي ذلك لكم. فانتم الاعلون **بایمانکم والاعلون بعون الله ورجائکم نصرة ان کنتم مؤمنین بالله ووعده لعباده المتقین. ان یمسسکم قرح فقد مس القوم قرح - 01:10:33**

مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالم ان اصابکم ایها المؤمنون جراح **وقتل يوم احد فقد اصاب الكفار جراح وقتل مثل ما اصابکم. والایام یصرفها الله بین الناس - 01:10:53**

عن مؤمنهم وكافرهم بما شاء من نصرهم وهزيمة في حكم بالغة. منها ليظهر المؤمنون حقيقة من المنافقين. ومنها ليكرم من يشاء **بالشهادة في سبیله والله لا یحب الظالمین لانفسهم بترك الجھاد في سبیله. من فوائد الایات الترغیب في المسارعة الى عمل الصالحات اغتناما للاوقات. ومبادرة للطاعات قبل - 01:11:13**

من صفات المتقين التي يستحقون بها دخول الجنة الانفاق في كل حال وكظم الغيظ والعفو عن الناس والاحسان الى الخلق. النظر **في وللامم السابقة من اعظم ما يورث العبرة والعظة لمن كان له قلب يعقل به. وان یمحص الله الذين امنوا ویمحق - 01:11:33**

من هذه الحكم تطهير المؤمنين من ذنبهم وتخليص صفهم من المنافقين. وليهلك الكافرين ويمحوهم. ام حسبتم ان تدخلوا ولما **یعلم الله الذين جاهدوا منکم ویعلم الصابرین. اظنتم ایها المؤمنون انکم تدخلون الجنة دون ابتداء وصبر یظهر به المجاهدون في - 01:11:53**

سبیل الله حقيقة والصابرون على البلاء الذي یصیبهم فيه. ولقد کنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأیتموه وانتم تنتظرون. ولقد **کنتم ایها المؤمنون تمنون لقاء الكفار لتناالوا الشهادة في سبیل الله - 01:12:13**

کما نالها اخوانکم في يوم بدر من قبل كما نالها اخوانکم في يوم بدر من قبل ان تلاقوا اسباب الموت وشنته. فها قد رأیتم

في يوم احد ما تمنيتكم وانتم تنتظرون له عيانا. ولما شاع في الناس يوم احد ان النبي صلي الله عليه وسلم قتل انزل الله معاذ -

01:12:33

من قعد من المؤمنين عن القتال بسبب ذلك فقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل مات او قتل انقلبكم على اعقابكم. ومن ينقلب على عقبه فلن يضر الله شيئا. وسيجزي الله الشاكرين. وما - 01:12:53

محمد الا رسول من جنس من سبقه من رسل الله الذين ماتوا او قتلوا. افإن مات هو او قتل ارتدتم عن دينكم وتركتم الجهاد. ومن يرتد منكم عن دينه يضر الله شيئاً اذ هو القوي العزيز وانما يضر المرتد نفسه بتعيضها لخسارة الدنيا والآخرة. وسيجزي الله الشاكرين له احسن الجزاء بثباتهم على دينه - 01:13:13

وجهادهم في سبيله. وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا. ومن يرد ثواب دنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها. وسنجزي الشاكرين. وما كانت نفس لتموت الا بقضاء الله. بعد ان تستوفي - 01:13:33

هي المدة التي كتبها الله وجعلها أجلا لها. لا تزيد عنها ولا تنقص. ومن يرد ثواب الدنيا بعمله نعطيه بقدر ما قدر له منها ولا نصيّب له في الآخرة من يرد بعمله ثواب الله في الآخرة نعطيه ثوابها وسنجزي الشاكرين لريهم جزاء عظيماً. وكأي من نبي قاتل معه - 01:13:53 - مرييّون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا. والله يحب الصابرين. وكم من نبي أنبياء الله قاتل معه جماعات من اتباعه كثيرة. فما جبنوا عن الجهاد لما أصابهم من قتل وجراح في سبيل الله وما ضعفوا عن قتال العدو وما خضعوا له 01:14:13 -

وتبتوا والله يحب الصابرين على الشدائ والنكارة في سبيله. وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنبنا اسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. وما كان قول هؤلاء الصابرين لما نزل بهم هذا البلاء الا ان قالوا ربنا اغفر - 01:14:33 ذنبنا وتجاوزنا الحدود في امرنا وثبت اقدامنا عند ملاقاة عدونا وانصرنا على القوم الكافرين بك. فاتاهم الله ثواب الدنيا ثواب الآخرة الله يحب المحسنين. فاتاهم الله ثواب الدنيا بنصرهم والتبرير لهم واتاهم الثواب الحسن في الآخرة بالرضا عنهم. والنعيم المقيم في - 01:14:53

ثانية عند الله تعالى - 01:15:13

قال لا يزيدها الحرص على على الحياة ولا ينقصها الاقدام والشجاعة. تختلف مقاصد الناس ونياتهم. فمنهم من ي يريد ثواب الله ومنهم من ي يريد الدنيا وكل سيجازى على نيته وعمله. لا يرتبط الجهاد بالشخص لا يقال عشان خالد بن الوليد فزنا. لكن هو لا شك -

فمن سيف الله ولكن الجهاد مرتبط بامر ولی الامر وليس لكل احد يدعوه اليه. نعم يا ايها الذين امنوا اذ تطيعوا الذين كفروا يردوكم علی اعقاركم فتنقلهم خاسباً. يا ايها الذين امنوا بالله واتبعوا رساله ان تطعهم الذين كفروا - 01:15:53

من اليهود والنصارى والمرجعى فى ما كنتم عليه كفارة فترجعوا خاسرين في الدنيا والآخرة وخير الناصرين. هؤلاء الكافرون لن ينصركم اذا اطعتموهم بي الله هو ناصركم على اعدائكم فاطبئوه وهو سبحانه خبر الناصرين: فلا تتحاجون لحاد - 01:16:13

سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا واماواهم النار وبئس مثوى الظالمين في قلوب الذين كفروا
بالله الخوف الشديد حتى لا يستطيعوا الثبات لقتالكم بسبب اشراكهم بالله الة عبدوها باهواهم. لم ينزل عليهم لم ينزل عليهم بها حجۃ - 01:16:33

ومستقرهم الذي يرجعون اليه في الآخرة هو النار وبئس مستقر الظالمين النار. ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلتكم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون. منكم من يربى الدنيا ومنكم من يربى - 01:16:53

الآخرة ثم صرفكم عنهم لبيتكم. ولقد عفا عنكم الله ذو فضل على المؤمنين. ولقد انجزكم الله ما وعدكم به من النصر على اعدائكم يوم احد حين كنتم تقتلونهم قتلا شديدا باذنه تعالى حتى اذا جبنتم وضفتكم عن الثبات على ما امركم به الرسول وختلفتم بين البقاء في مواقعكم او - 01:17:13

وجمع الغنائم وعصيتم الرسول في امره لكم بالبقاء في مواقعكم على كل حال. وقع ذلك منكم من بعد ما وقع ذلك منكم من بعد ما اراكم الله ما تحبون - 01:17:33

يحبونه من النصر على اعدائكم منكم من يريد غنائم الدنيا وهم الذين تركوا مواقعهم ومنكم من يريد ثواب الآخرة وهم الذين بقوا في مواقعهم مطهرين امر الرسول ثم لكم الله عنهم وسلطهم عليكم ليختبركم فيظهر المؤمن الصابر على البلاء فيظهر المؤمن الصابر على البلاء من زلت قدمه وضفت - 01:17:43

نفسه ولقد عفا الله عما ارتكبتموه من المخالفات لامر رسوله صلى الله عليه وسلم والله صاحب فضل عظيم على المؤمنين حيث هداهم للإيمان وعفا عن سيناتهم واثابهم على مصائبهم. اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم فاثابكم غما - 01:18:03

امي لكي لا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم. والله خبير بما تعلمون. اذكروا ايها المؤمنون حين كنتم تبعدون في الارض هاربين يوم احد. لما اصابكم الفشل بمخالفة امر الرسول ولا ينظر احد منكم لاحد. والرسول يدعوكم من خلفكم بينكم وبين المشركين قائلا الي عباد الله الي - 01:18:23

يا عباد الله فجزاكم الله على هذا الما وضيقا بما فاتكم من النصر والغنية. يتبعه الم وضيق وبما شاع بينكم من قتل النبي وقد انزل بكم هذا لكي لا تحزنوا - 01:18:43

على ما فاتكم من النصر والغنية. ولما اصابكم من قتل وجرح. بعدما علمتم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتل. حيث هانت عليكم كل مصيبة والم. والله خبير بما - 01:18:53

لا يخفى عليه شيء من احوال قلوبكم ولا اعمال جوارحكم. من فوائد الایات التحذير من طاعة الكفار والسير في اهواهم. فعاقبة ذلك تصراره في الدنيا والآخرة القاء الرعب في قلوب اعداء الله صورة من صور نصر الله لاوليائه المؤمنين. من اعظم اسباب الهزيمة في المعركة المتعلقة بالدنيا - 01:19:03

والطمع في مغانيها ومخالفة امر قائد الجيش. من دلائل فضل الصحابة ان الله يعقب بالمعفورة يعقوب. ان الله بالمعفورة. يعني يأتي بالمعفورة. نعم. من دلائل فضل الصحابة ان الله يعقب بالمعفورة بعد ذكر خطأهم. نعم. هذا من سعة رحمة - 01:19:23

رحمة الله علينا وعليكم. نسأل الله ان يغفر لنا ولكم. نعم ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاس يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهتمهم هم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ قل ان الامر كله لله يخون في انفسهم - 01:19:43

الا يبدون لك؟ يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما ها هنا. قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم ولبيتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم. والله عليم بذات الصدور. ثم انزل عليكم بعد الالم والضيق - 01:20:08 طمأنينة وثقة جعلت طائفة منكم وهم الواثقون بوعد الله يغطيهم يغطيهم النعاس مما في قلوبهم من امن وسكونية والطائفة الاخرى لم يتلهم امن ولا وهم المنافقون الذين لا هم لهم الا سلامة انفسهم فهم في قلق وخوف يظنون بالله ظن السوء من من ان الله لا ينصر رسوله - 01:20:28

ويؤيد عباده كظن اهل الجahلية الذين لن يقدروا الذين لم يقدروا الله حق قدره. يقول هؤلاء المنافقون لجهلهم بالله ليس لنا من رأي في امر الخروج الى القتال ولو كان لنا ما خرجنا قل ايها النبي مجيبا له قل ايها النائب قل ايها النبي مجيبا هؤلاء ان الامر - 01:20:48

كله لله فهو الذي يقدر ما يشاء ويحكم ما يريد. وهو من قدر خروجكم وهمؤلاء المنافقون يخونون في انفسهم من الشك وظن السوء ما

لا يظهرون لك. حيث يقول لو كان لنا في الخروجرأي ما قتلنا في هذا المكان قل ايها النبي ردا عليهم لو كنتم في بيوتكم بعيدين عن مواطن القتل والموت لخرج من كتب الله - 01:21:08

القتل منكم الى حيث يكون قتلهم. وما كتب الله ذلك الا ليختبر ما في صدوركم من من نيات ومقاصد. ويميز ما فيها من ايمان وفاقه الله عين بالذى في صدور عباده لا يخفى عليه شيء منها. ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجماعان انما استذلهم الشيطان ببعض ما - 01:21:28

ما كسبوا. ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم. ان الذين انهزموا منكم يا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يوم التقى جمع المشركين في احد بجمع المسلمين انما - 01:21:48

حملهم الشيطان على الزلل بسبب بعض ما اكتسبوه من المعاشي. ولقد عفا الله عنهم فلم يؤاخذهم بها فضلا منه ورحمة. ان الله غفور لمن تاب حليم لا يعجل بالعقوبة يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما - 01:21:58

قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم. والله يحيى ويميت والله بما تعملون بصير. يا ايها الذين امنوا بالله واتبعوا رسوله لا مثل الكفار من المنافقين ويقولون لقاربهم اذا سافروا يطلبون رزقا او كانوا غزا فماتوا او قتلوا لو كانوا عندنا ولم يخرجوا ولم يغزوا لم يموتوا - 01:22:19

ولم يقتلوا جعل الله هذا الاعتقاد في قلوبهم ليزدادوا ندامة وحزنا في قلوبهم. والله وحده هو الذي يحيى ويميت بمشيئته. لا يمنع قدره لا يمنع قدره قعود ولا ولا يعجله خروج. والله بما تعملون بصير لا تخفي عليه اعمالكم وسيجازيكم عليه. ولا ينبغي على المؤمن ان - 01:22:39

ليكون شجاعا قويا يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئ وما اخطأ ولم يكن ليصيّب. نعم ولئن قتلتكم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة خير ما يجتمعون. ولئن قتلتكم في سبيل الله او متم ايها المؤمنون ليغفرون - 01:22:59

من الله لكم مغفرة عظيمة ويرحمكم رحمة منه. هي خير من هذه الدنيا وما يجمع اهلها فيها من نعيمها الزائل. من فوائد الآيات الجهل بالله تعالى وصفاته يورث سوء الاعتقاد وفساد الاعمال. اجال العباد مضروبة محدودة لا يعجلها الاقدام والشجاعة ولا يؤخرها الجبن والحرص. من - 01:23:18

في الله تعالى الجارية ابتلاء عباده ليميز الخبيث من الطيب. من اعظم المنازل واكرمها عند الله منازل الشهداء في سبيله ولئن متم او قتلتكم لالى الله تحشرون. ولئن متم على اي حال كان موتكم وقتلتم فالى الله وحده ترجعون جميعا. يجازي - 01:23:38

ليجازيكم على اعمالكم فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعفوا عنهم واستغفر لهم وشاورهم هل هم في الامر فاذا عزتم فتوكل على الله ان الله يحب المتكلين فبسبب رحمة من الله عظيمة كان خلقك ايها النبي سهلا مع اصحابك ولو - 01:23:58

كنت شديدا في قولك وفعلك قاسي القلب لتفرقوا عنك فتجاوزوا عنهم تقصيرهم في حقك. اطلب لهم المغفرة واطلب رأيهم فيما يحتاج الى مشورة. فاذا فاذا عقدت عزم على امر بعد المشاورات فامض فيه وتوكل على الله ان الله يحب المتكلين عليه فيوفقهم فيوفقهم ويؤيدهم - 01:24:18

ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون ان يؤيدكم الله فلا احد يغلبكم ولو اجتمع عليكم اهل الارض واذا ترك نصركم ووكلكم الى انفسكم فلا احد يستطيع ان ينصركم من بعده فالنصر بيده وحده وعلى الله فليعتمر - 01:24:36

المؤمنون لا على احد سواه. وما نكتفي بهذا القدر ونسأل الله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اه عندك سؤال - 01:24:56

جزاك الله خيرا الخاص ومن يبتغي غير الاسلام دينا مع ان الخاصة وبمعنى العام لا يختلف لان لا يقبل الله من احد الا التوحيد. هذا

توحيد موجود عند ادم عند نوح - [01:25:17](#)

وعند عيسى وعند موسى تفضل آآنعم قال بعض اهل العلم هم الاريسيون او هو الموحدون او الموحدون نفس الاسم والمعنى واحد
نعم اي نعم قال فان توليت فانما عليك اثم الاريسين - [01:25:37](#)

احد التفاسير عليك اثم الموحدين الذين تمنعهم من تفضل لا هداك الحق بربك فلكونته هذاك ظاهر واما في سورة من الممترفين فعل
مضارع في الميم طيب ان قال قائل لماذا لم يؤكد هنا واؤكد هناك - [01:26:09](#)

فالجواب مغش مخفي اشد والله اعلم سبحانه وبحمده - [01:26:48](#)